الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الشوبك

إعداد:
عودة إبراهيم عودة الملاحيم

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية وبين الاستثارة الفائقة، وقياس مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالب وطالبة من مختلف المدارس الثانوية للواء الشوبك، تم اختيارهم بطريقة قصدية. كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام واعتماد وتطوير مقياسين هما: مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد (علوان، ٢٠١٢)، ومقياس الاستثارة الفائقة من إعداد فالك وليندا وميمر وبيجوسكي وسيمفرمان (١٩٩٩)، وبعد التحقق من الصدق والثبات للمقاسين وتطبيقهما على جميع أفراد عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية بجميع أبعادها لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك ذا مستوى مرتفع، ومستوى الاستثارة الفائقة بجميع أنماطها لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك ذا مستوى متوسط، وهناك علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد الكفاءة الذاتية وأنماط الاستثارة الفائقة، توصي الدراسة بضرورة الوعي بمستوى الكفاءة وتقديم برامج إرشادية لتنمية الجوانب الإيجابية والتقليل من الجوانب السلبية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الاستثارة الفائقة، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The Relationship between Self- Efficiency and Extreme Excitation for Secondary School in Shoubak District

Submitted by

Odeh Ibrahim Odeh Al-malheem

The aim of this research is to determine the relationship between self efficiency and extreme excitation ، and to measure the level of self efficiency for secondary school' students in shoubak. The informants were 126 (male and female) students from different high schools in shoubak district. They have been purposively chosen. The researcher uses the descriptive analysis approach. Two measures have been chosen: self efficiency standard (olwan ، 2012) and extreme excitation standard by Falk ، Linda ، Memer ، Pejoski ، and Sempherman (1999). The researcher checks veracity and consistency for the previous standards. The results show that self efficiency level of students in shoubak is very high ، and extreme excitation is intermediate. The study recommends the importance of self efficiency awareness by lectures and programs.

Key words: self efficiency ، extreme excitation ، high school.

المقدمة:

يتبوأ طلبة المدارس الثانوية المرتبة الأولى في سلم أولويات مديرية التربية والتعليم، لما لها من أهمية كبيرة باعتبارها مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية، ومرحلة عبورية، إذ هي مرحلة متصلة بما يسبقها وما بعدها، ويتمثل ذلك الاهتمام في إيلاء أهمية بالغة لهم في برامجها ومشاريعها وخططها الإستراتيجية، باعتبارهم المحور الأساسي في العملية الأكاديمية.

ويتمثل أثر الكفاءة الذاتية للفرد في تحديد مقدار الجهد المبذول في نشاط معين، ومقدار الصلابة أمام المواقف الصعبة، والمثابرة في مواجهة العقبات، فالأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات والأنشطة الصعبة بمزيد من الإحساس بالهدوء والرصانة، (Pajares، 2005).

ويعتقد الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية بقدرتهم على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح، في حين يميل الأفراد ذوو الكفاءة المتدنية إلى الاستسلام بسهولة والإصابة بالكسل عند مواجهة مهمات معينة وبالتالي يكون أداء هذه المهمات ضعيفاً وأحياناً يقومون بتركها دون أدائها (Schunk.٢٠٠٣)،

وتعتبر الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم المهمة والغير متصلة فقط بما ينجزه الفرد، بل بالحكم على ما يستطيع إنجازه، فهي تقويم الفرد لذاته ولما يستطيع القيام به، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مثابرته، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل (اليوسف، ٢٠١٣).

وتعدّ الكفاءة الذاتية بعداً من أبعاد الشخصية المتمثلة في قدرة السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد، وذلك من خلال تصرفاته الذاتية، وذلك لارتباطها بما يعتقده الفرد حول إمكاناته في التعامل مع المثيرات البيئية (زهران، ٢٠٠٣).

فالطلبة ذوي الإدراك العالي لكفاءتهم الأكاديمية يبذلون جهداً كبيراً في مواجهة المهمات ذات طابع التحدي، ولديهم تعلم منظم ذاتيا، ويظهرون مستويات قليلة من القلق، ومرونة في استخدام إستراتيجيات التعلم، ودقة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم الأكاديمي، ودافعية داخلية مرتفعة نحو الواجبات الدراسية (العلوان والمحاسنه، ٢٠١١).

فالإمكانيات العقلية والمعرفية التي يكونها الفرد خلال تطورات التنشئة الأسرية وخبراته السابقة والمواقف الحياتية تزوده بتصور يحدد فيه توقعاته للنجاح أو الفشل عند مواجهته أو تعرضه لمواقف وخبرات معينة، وعليه إن كانت خبراته السابقة ناجحة فالكفاءة الذاتية تعمل هنا عمل الدوافع نحو النجاح، ونحو الفشل إن كانت خبراته السابقة محبطة (الزيّات، ٢٠٠١).

والكفاءة الذاتية المدركة من وجهة نظر باندورا هي اعتقاد الفرد انه يملك إمكانات تمكنه من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لقدراته وأفكاره ومشاعره وأفعاله ويتمثل هذا الضبط القياسي أو المعياري بالإطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية المادية والاجتماعية (Bandura، 1986).

يعتبر مفهوم الاستثارات الفائقة هدفاً لفهم مظاهر الموهبة الكامنة والتعرف على الطلبة الموهوبين، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة وجود علاقة قوية بين الموهبة والاستثارة الفائقة وأن الخصائص التي تضمنتها الاستثارة الفائقة كانت أكثر انتشاراً لدى الطلبة المبدعين والموهوبين (Mendaglio، 2008).

لذا تلعب الاستثارة الفائقة دوراً مهماً في الكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم إضافة إلى أنها مكملة لها وليست بديلاً عنها (Akarusu&Guzel، 2006).

يستند مفهوم أنماط الاستثارات النفسية الفائقة إلى نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية لصاحبها دابروسكي Dabrowski التي تناولت تفسير نمو الشخصية الإنسانية، بحيث تعالج طبيعة عملية النمو والتطور، وقد عرف دابروسكي الاستعداد التطوري بأنه موهبة بنيوية (متأصلة) النمو العقلي والانفعالي الممكن للأشخاص، والتي يمكن قياسها من خلال الاستثارات النفسية الفائقة والقدرات الخاصة والمواهب، والقوى النمائية والمحركة (يونس وآخرون، ٢٠١٦).

ويشير الأدب التربوي إلى أن دابروكسي Dabrowski أكد أن هناك أنماط متعددة للاستثارة الفائقة تتمثل بما يلي (Lind، Mendaglio & Tillier ; 2001، Schunk ; 2006، (2003:

١. الاستثارة النفس حركية: هي الاستثارة الفائقة للنظام العضلي العصبي ويستدل عليها من خلال الطاقة الجسدية الزائدة، والتسرع باتخاذ القرار، والعصبية، وسرعة الكلام، والشعور بالأرق، وفرط الحركة وعدم الانتباه، ولعق الشفاه، وشد الشعر.
٢. الاستثارة الحسيّة: تكون على شكل ردود أفعال للمثيرات الحسية، والاهتمامات الفنية كالتمثيل، والاستجابة للمثيرات الطبيعية كالضوء، وزيادة الحاجة للمس الأشياء.
٣. الاستثارة التخيلية: تتمثل بقدرة الفرد على تخيّل الأمور بشكل جيد، والوعي الزائد، والقدرة الإبداعية، واستخدام صور ومجاز في التعبير اللفظي، وأحلام اليقظة.
٤. الاستثارة العقلية: يتصف الأفراد هنا بامتلاكهم عقول نشطة، ورغبة الحصول على المزيد من المعلومات والمعرفة، وحب الاستطلاع والفضول والتركيز.
٥. الاستثارة الانفعالية (العاطفية): يتصف الأفراد هنا بالقدرة الهائلة للعلاقات العميقة والحساسية المفرطة، والارتباطات العاطفية، والشفقة والتعاطف والحساسية والشعور بالقلق والخوف من الموت والوحدة.

ويري رينزولي أن الموهوبين هم الذين لديهم المقدرة على تنمية مجالات الأداء من القدرة العقلية المتوسطة، والقدرة الإبداعية العالية، والالتزام بالمهمة أو العمل، وعلى تطبيقها واستخدامها في أي مجال له قيمته من مجالات النشاط الإنساني في مجتمع معين وزمان معين، وأنه متى استطاع الموهوب تنمية التفاعل بين هذه المجموعات الثلاث من السمات وأظهره، فإنه يحتاج مدى واسعاً ومتنوعاً من الفرص والخدمات التربوية غير المعتادة، والتي لا توفرها البرامج التعليمية العادية (القريطي، ٢٠٠٥).

ويرى الباحث أن هناك نخبة من الطلبة الموهوبين ضمن مجتمع المدارس يجب عدم إغفالهم فهم نخبة أي مجتمع، نظراً لما يتمتعون به من الخصائص والسمات التي تؤهلهم لبناء ذلك المجتمع كماً ونوعاً. لذلك، بات التعرف عليهم والكشف عنهم في الوقت المناسب عاملاً مساعداً في توفير برامج فاعلة لرعايتهم وتدريبهم، ليكونوا عناصر بناء إيجابي، كل في مجال اهتمامه. كما يأتي الاهتمام الكبير بآليات الكشف عن الموهوبين في ضوء خصوصية هذه الفئة، وحساسية التعامل معها (النبهان، ٢٠١٥).

ونظراً لأن الاستثارة الفائقة تؤدي دوراً مهماً في الكشف عن الموهبة وتنميتها، بالإضافة إلى أنها مكملة لها وليست بديلاً عنها جاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء الشوبك.

الدراسات السابقة:

من خلال المسح المكتبي للأدبيات الإدارية الباحث في موضوع الدراسة، توصل الباحث إلى مجموعة من الدراسات المتعلقة بالكفاءة الذاتية وأخرى متعلقة بالاستثارة الفائقة، كان من أهمها:

ما قام به كل من يونس والشمري والزعارير (٢٠١٦) بدراسة استهدفت الكشف عن كل من مستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية من جهة، وإيجاد الفروق، والعلاقة فيما بينها لدى عينة من طلبة جامعة تبوك وبلغت (١٤٠) طالبا، لمرحلة البكالوريوس من الكليات العلمية، والكليات الإنسانية والاجتماعية، تبعا لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي والمعدل التراكمي وللكشف عن متغيرات الدراسة تم تطبيق أداتين، الأولى تقيس خمسة أنماط للاستثارات النفسية الفائقة، والثانية تقيس سمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة تبعا للمتغيرات الديموغرافية، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا بين أنماط الاستثارات النفسية الفائقة الخمسة من جهة، وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية من جهة ثانية لدى أفراد عينة الدراسة ككل.

وأجرى كل من الشياب والخطيب (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية (دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع والتاسع من طلبة مدارس مديرية التربية والتعليم ومدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في السلط، منهم (١٠٠) طالب من الموهوبين و(٢٣٦) من الطلبة العاديين، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس للاستثارة الفائقة ومقياس تورنس للتفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة، والتفكير الإبداعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، لصالح الموهوبين. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين.

وقام كل من ميدون وأبي مولود (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٩٨) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة (متوسطة أنقوسة، متوسطة البور، متوسطة أفران) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين وهما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من ١٠ بنود ومقياس التوافق الدراسي مكون من ٣٦ بند. وأظهرت النتائج على أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق دراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لديهم. وأن هناك فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالحهن. بالإضافة إلى وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين ولصالح التلاميذ غير المعيدين.

وهدفت دراسة اليوسف (٢٠١٣) إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس والصف والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وفروق تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذو المستوى المرتفع، في حين أشارت إلى عدم وجود فروق في هذا الجانب تعزى إلى الصف. كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وفروق ذات دلالة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع،

وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى الصف. أما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي العام فقد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الصف لصالح طلبة الصف الأول متوسط، كما وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وكانت لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

وهدفت دراسة جروان (٢٠١١) إلى التحقق من فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين، كما تهدف إلى تعرّف الفروق في الأداء على هذا المقياس تبعا لمتغيري الجنس والفئة العمرية لأفراد العينة. بلغ مجموع أفراد العينة ٢٨٩ طالبا وطالبة منهم ١١٥ طالبا وطالبة تمّ اختيارهم عشوائيا من الطلبة الموهوبين الملتحقين بالصفين التاسع والحادي عشر في مدرسة اليوبيل للموهوبين، و١٧٤ طالبا وطالبة من الطلبة العاديين من طلبة الصفين التاسع والحادي عشر في مدارس وزارة التربية والتعليم في مدينة عمان، تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧. تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق مقياس الاستثارات الفائقة وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين على جميع أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة، مما يؤكد على فاعلية هذا المقياس في الكشف عن الطلبة الموهوبين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على المقياس ككل وعلى باقي المقاييس الفرعية، باستثناء مقياس الاستثارات الانفعالية حيث كان الفرق ذا دلالة إحصائية لصالح الإناث، بينما كان الفرق دالا إحصائيا لصالح الذكور على مقياس الاستثارات التخيلية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للصف أو الفئة العمرية في متوسط درجة الأداء الكلية على المقياس وربما يعود ذلك إلى ضيق المدى العمري الذي يتراوح في حدود السنتين.

وأجرى كل من العلون والمحاسنة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى بحث علاقة الكفاءة الذاتية في القراءة باستخدام استراتيجيات القراءة لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٨) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية بمدينة الزرقاء في الأردن. ولجمع البيانات تمَّ استخدام مقياسين هما: مقياس الكفاءة الذاتية في القراءة، ومقياس استخدام استراتيجيات القراءة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة أُستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة لدى طلبة الجامعة هو المستوى المتوسط. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر استراتيجيات القراءة استخدامًا لدى الطلبة هي الاستراتيجيات المعرفية، يليها ما وراء المعرفية، وأخيرًا التعويضية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة يعزى للمستوى الدراسي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة.

وهدفت دراسة اكارسووغازيل (٢٠٠٦) Guzel & Akarsu إلى مقارنة أنماط الاستثارات النفسية الفائقة بين التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين والبالغ عددهم (٧١١) تلميذ وتلميذة بالصف العاشر بتركيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفوق دال إحصائيا في مستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لصالح التلاميذ الموهوبين بالتلاميذ غير الموهوبين.

وأجرى هانوفر Hanover (٢٠٠٢) دراسة استهدفت الكشف عن دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية، تكونت عينة الدراسة من (١٨٧) وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث مقياس هارتر طالبا للكفاءة الذاتية المدركة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير الجنس يقوم بدور أساسي في تطور الكفاءة الذاتية المدركة وان الاختلافات في الطرائق التي يتغير

بموجبها الذكور والإناث عبر الزمن يمكن إرجاعها للسلوك المنمط جنسياً وكذلك إلى الفروق في الخصائص الذاتية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة فقد تناولت متغيرات متنوعة وبرامج مختلفة، كما لوحظ عدم وجود دراسات تربط بين متغيري الدراسة الحالية (الكفاءة الذاتية – أنماط الاستثارة الفائقة)، كما لوحظ عدم وجود دراسات تربط بين متغيري الدراسة الحالية، وقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة الذاتية وأخرى بموضوع الاستثارة الفائقة، فبعض الدراسات كدراسة يونس والشمري والزعارير (٢٠١٦) استهدفت الكشف عن كل من مستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، ودراسة الشياب والخطيب (٢٠١٥) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية (دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، أما ميدون وأبي مولود (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، في حين هدفت دراسة اليوسف (٢٠١٣) إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس والصف والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ودراسة جروان (٢٠١١) هدفت إلى التحقق من فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين، أما دراسة العلون والمحاسنة (٢٠١١) هدفت إلى بحث علاقة الكفاءة الذاتية في القراءة باستخدام استراتيجيات القراءة لدى طلبة الجامعة، واكارسووغازيل (Guzel & Akarsu٢٠٠٦) ، إلى مقارنة أنماط الاستثارات النفسية الفائقة بين التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين، وهانوفر Hanover (٢٠٠٢) دراسة استهدفت الكشف عن دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية.

أما فيما يتعلق بالعينات في الدراسات السابقة، فمنهم من أجرى دراسته على طلبة الجامعات كدراسة هانوفر Hanover (٢٠٠٢)، العلون والمحاسنة (٢٠١١)، يونس والشمري والزعارير (٢٠١٦)، ومنهم من أجراها على أفراد طلبة المدارس بمراحلها المختلفة كدراسة ميدون وأبي مولود (٢٠١٤)، اليوسف (٢٠١٣)، جروان (٢٠١١)، اكارسووغازيل (Guzel & ٢٠٠٦ Akarsu)، الشياب والخطيب (٢٠١٥)، أما بخصوص حجم العينات في الدراسات السابقة، فقد تراوحت بين (١٤٠-٧٩٨) طالب وطالبة، وقد استفاد الباحث من ذلك في اختيار حجم العينة المناسب في الدراسة الحالية.

كما أن الدراسة الحالية قد تمثل إضافة للدراسات المهتمة بالكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة، وذلك من خلال جمعها بينهما وبيان العلاقة الارتباطية وما يترتب عليها بين هذين المتغيرين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

للكفاءة الذاتية أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته وتؤدي دوراً رئيسياً في توجيه السلوك وتحديده، باعتبار أن العملية تبادلية فالطالب الذي تتكون لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف بناء على هذه الفكرة، فالسلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في طريقة وكيفية إدراكه لذاته.

ويمكن التنبؤ من خلال أنماط الاستثارة الفائقة بقدرات وصفات الأفراد العقلية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية وانطلاقا من أهميتها في تطوير تفاعلات الفرد الانفعالية والاجتماعية وأثرها الكبير على تنمية الكفاءة الذاتية، ومن خلال ارتباط الباحث بالميدان التربوي وجد أنه لا يوجد هناك أي اتفاق بين الباحثين في مجال تعليم الموهوبين حول طبيعة البنية الكامنة للاستثارات الفائقة، وأن الطلبة الموهوبين يظهرون تلك الاستثارات الفائقة بمستويات أكبر من الحساسية والتكثيف مقارنة بالطلاب العاديين، كما لوحظ بعض السلوكات الدالة على انخفاض

بعض مستويات أنماط الاستثارات النفسية، والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين، والمتمثلة في انخفاض استجاباتهم للواجبات المنوطة بهم، ودافعيتهم للتعلم، واتزانهم الوجداني، والاجتماعي، والأمر الذي ينعكس على كفاءة أدائهم المعرفي، والوجداني، والسلوكي، والاجتماعي، لذا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك؟
٢. ما مستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطيه بين الكفاءة الذاتية ومستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي، ويمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. أهمية البحث الحالي في توضيح مفهوم كل من الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة، حيث تعد من المفاهيم الحديثة نسبيا في التراث النفسي، وفي فهم الكثير من مظاهر السلوك الإنساني.
٢. يأمل الباحث الاستفادة من نتائج البحث في تحديد مستوى كل من الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة لدى طلبة المدارس، والتوسع في استخدام الاختبارات المتعلقة بهما في البيئة الأردنية.
٣. باعتبار طلبة المرحلة الثانوية هم أهم فئة من فئات المجتمع وأكثرهم قدرة على العطاء والبذل بحكم تكوينهم الجسمي الذي يجعلهم في عنفوان الحيوية والنشاط، فهذه المرحلة تعد مرحلة دقيقة بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر والتي يعمل جاهداً من أجل الاستقلال بذاته والانتماء لجماعة الراشدين.
٤. تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها تتناول موضوعي الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة، باعتبارهما مجالين للتوافق النفسي والاجتماعي، والتي يستدل عليها من خلال سلوكات الطلبة الفردية والاجتماعية وتأثيرهما على أبعاده الشخصية.
٥. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بموضوعي الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة لدى الطلبة عامة وطلبة المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.
٦. قد تكون نتائجها نقطة انطلاق للباحثين والدارسين في الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية ونتائجها وتوصياته في دراسات مستقبلية وبخاصة في ظل الدراسات المحلية التي تعنى بمناهج الدراسات الاجتماعية والكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. التعرف على مفهوم كل من الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة.
٢. تحديد مستوى الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية للواء الشوبك.
٣. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة.

حدود الدراسة:

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى ما يتوافر لأدواتها المتمثلة في: مقياس الاستثارة الفائقة، ومقياس الكفاءة الذاتية، من إعداد وتطوير ودرجات صدق وثبات لكل منهما.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية الأول ثانوي والثاني ثانوي في المدارس الثانوية في لواء الشوبك.
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية في لواء الشوبك من محافظة معان من المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **الكفاءة الذاتية:**

يعرفها (العدل، ٢٠٠١) بأنها ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة.

وعرفها (الزيّات، ٢٠٠١) أنها اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية قدراته وإمكاناته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، انفعالية وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق انجاز في ظل المحددات البيئية القائمة.

ويتبنى الباحث إجرائياً تعريف الزيات السابق، وتقاس الكفاءة الذاتية في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من طلبة المدارس الثانوية للواء الشوبك، وذلك باستجاباتهم على مقياس الكفاءة الذاتية.

- **الاستثارة الفائقة:**

يعرفها دابروسكي Dabrowski (١٩٧٢) والمشار إليه في فويك (Vuyk٢٠١٠،) بأنها استثارة فائقة تظهر على شكل رد فعل للمثيرات الداخلية والخارجية التي يظهرها الفرد على شكل رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات، وتظهر في خمسة أنماط نفسية فائقة وهي: (النفس حركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية)، والتي تعد مؤشراً دالاً على الإمكانات التطورية أو النمو الانفعالي للأفراد.

وتعرف إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من طلبة المدارس الثانوية للواء الشوبك، وذلك باستجاباتهم على الفقرات المتعلقة بمقياس الاستثارة الفائقة.

- **الموهوبون:**

عرفهم (جروان، ٢٠٠٨) بأنهم الطلبة الذين يظهرون مستويات عالية بالمقدرة على الأداء في المجالات العقلية والأكاديمية والفنية الإبداعية وغيرها، ويحتاجون لبرامج تربوية خاصة لتلبية احتياجاتهم.

- **المرحلة الثانوية:**

" المدرسة التي يكون أعلى صف فيها الأول ثانوي أو الثاني ثانوي بفرعيها العلمي والعلوم الإنسانية " (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧-٢٠٠٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي المرحلة التي يلتحق بها الطلبة في المستويين الأول الثانوي والثاني ثانوي بفروعه العلمي والأدبي والزراعي والصناعي والفندقي والخياطة، في سن السادسة عشر وحتى سن الثامنة عشر، مع الانتظام على مقاعد الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة لملاءمته لأغراضها، وتضمنت وصفاً لمجتمعها وعينتها بالإضافة لأدواتها، وإجراءاتها ومتغيراتها، وأساليب الإحصائية التي ستستخدم في تحليل نتائجها، والتي تعد الأفضل عند القيام بدراسة ظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك المسجلين لهذا العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م والبالغ عددهم (٢٧٥) طالباً وطالبة، منهم (١٥٨) طلبة الأول الثانوي، و(١١٧) من طلبة الثاني الثانوي، موزعة على ثلاث مدارس ثانوية، بناءً على إحصائيات مديرية التربية والتعليم للواء الشوبك، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة (٤٦%) تقريباً، حيث تكونت العينة من (١٢٦) طالباً وطالبة.

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية:

تم اعتماد وتطوير مقياس الكفاءة الذاتية والذي قام بإعداده (علوان، ٢٠١٢)، وتم استخدام الأداة لقياس مستوى الكفاءة الذاتية على عينة الدراسة للوصول إلى النتائج، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، وتضمن المقياس فقرات متعلقة بخمسة مجالات على النحو التالي:

- (٤) عبارة تقيس المجال الانفعالي.
- (٤) عبارة تقيس المجال الاجتماعي.
- (٤) عبارة تقيس مجال الإصرار والمثابرة.
- (٤) عبارة تقيس المجال المعرفي.
- (٤) عبارة تقيس المجال الأكاديمي.

وهى من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الطلبة في ضوء مقياس خماسي التدريج (أوافق بشدة: ٥ درجات، أوافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة)، مع مراعاة أنه توجد عبارات سالبة وأخرى موجبة، وبالتالي تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٠٠) بينما تكون الدرجة الصغرى له (٢٠) درجة.

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم التربية الخاصة وعلم النفس، بهدف التحقق من ملائمة فقرات الاختبار لأغراض الدراسة وسلامة وسهولة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها للمتغيرات وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، فقد قام الباحث بحذف الفقرات التي أجمع ثلاثة محكمين أو أكثر على أنها ضعيفة، كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (١٥) طالباً وطالبة، تساعد في إلقاء نظرة من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية، وحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكد من صلاحيته.

ولاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع البعد التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالباً وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٧- ٠,٨١)، تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٣٧- ٠,٧٣) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد
1	0.760**	0.734*	١١	.384*	.533**
2	.542**	. 372*	١٢	. 419*	.521**
3	.382*	.418*	١٣	.423*	. 630**
4	.510**	.620**	١٤	0.447**	.421*
5	.442*	.526**	١٥	0.424*	.612**
6	.703**	.410*	١٦	. 809**	.530**
7	.444**	.380*	١٧	. 540**	.505**
8	.420**	.533**	١٨	.371*	0.584**
9	.530**	.521**	١٩	.510**	. 393*
10	.513**	. 630**	٢٠	.442*	0.597**

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (١) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة α= (٠,٠٥) و(٠,٠١)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن المقياس يصلح لقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة المدارسة الثانوية للواء الشوبك، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل بيرسون ومعامل كرونباخ كما تم استخدام التحليل العاملي باستخدام مقياس KMO لملائمة المقياس ككل للعينة وبلغ معامل الملائمة (٠,٩٣٣) وهو معامل مرتفع، واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، وأوضحت النتائج أنها معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يؤكد ثبات الأداة بفقراتها المختلفة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α) لمقياس الكفاءة الذاتية

ر.ق	المجال	باستخدام معامل كرونباخ ألفا
١	المجال الانفعالي.	.89
٢	المجال الاجتماعي.	.٨٦
٣	مجال الإصرار والمثابرة.	.84
٤	المجال المعرفي.	.82
٥	المجال الأكاديمي	.85
الكفاءة الذاتية		.86

من خلال الجدول (٢) نلاحظ أن قيّم معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α) تراوحت ما بين (.٨٢ - .٨٩)، حيث كان الأعلى ثباتاً المجال الانفعالي، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للكفاءة الذاتية (.86)، ومن خلال النظر إلى قيم الثبات في الجدول فإن الأبعاد الخمسة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة يمكن الوثوق بها.

ثانياً: مقياس الاستثارة الفائقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدب النظري تم باستخدام وتطوير مقياس الاستثارة الفائقة المعد من قبل فالك وليندا وميمر وبيجوسكي وسيمفرمان (١٩٩٩)، واستخدامه على عينة الدراسة للوصول إلى النتائج، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، موزعة على خمسة أنماط هي:

- (٤) عبارات تقيس الاستثارة الانفعالية (العاطفية).
- (٤) عبارات تقيس الاستثارة العقلية.
- (٤) عبارات تقيس الاستثارة التخيلية.
- (٤) عبارات تقيس الاستثارة الحسيّة.
- (٤) عبارات تقيس الاستثارة النفس حركية.

وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الطلبة في ضوء مقياس خماسي التدريج (أوافق بشدة: ٥ درجات، أوافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة)، مع مراعاة وجود عبارات سالبة وأخرى موجبة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠) إلى (١٠٠) درجة.

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم التربية الخاصة والنفس بهدف التحقق من ملائمة فقرات الاختبار لأغراض الدراسة وسلامة وسهولة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها للمتغيرات وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، فقد قام الباحث بحذف الفقرات التي أجمع ثلاثة محكمين أو أكثر على أنها ضعيفة، كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة، تساعد في إلقاء نظرة من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية، وحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكد من صلاحيته.

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع البعد التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالباً وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٨- ٠,٧٢)، تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٣٦- ٠,٨١) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الإستثارة الفائقة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد
1	.480**	. 393*	١١	.593**	.502**
2	.382*	.410*	١٢	.419*	.420*
3	.510**	.380*	١٣	.524**	٠.36*
4	.442*	.533**	١٤	.513**	.384*
5	.442*	.533**	١٥	.530**	. 419*
6	.703**	.521**	١٦	. 723**	.423*
7	.502**	. 630**	١٧	.375*	0.447**
8	.420*	.421*	١٨	.439**	0.424*
9	.368*	.612**	١٩	.521**	. 809**
10	.384*	.530**	٢٠	. 630**	. 540**

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة α= (٠,٠٥) و(٠,٠١)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن المقياس يصلح لقياس الاستثارة الفائقة لدى طلبة المدارسة الثانوية للواء الشوبك، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل بيرسون ومعامل كرونباخ، كما تم استخدام التحليل العاملي باستخدام مقياس KMO (Kaiser-Meyer-Olkin) لملائمة المقياس ككل للعينة وبلغ معامل الملائمة (٠,٨٩٢) وهو معامل مرتفع، واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ ومقارنتها بمعاملات الثبات لمقياس فالك وليندا وميمر وبيجوسكي وسيمفرمان (١٩٩٩)، وأوضحت النتائج أنها معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يؤكد ثبات الأداة بفقراتها المختلفة، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α) لمقياس الاستثارة الفائقة

ر.ق	النمط	معامل كرونباخ ألفا للدراسة الحالية	معامل كرونباخ ألفا لدراسة فالك وليندا وميمر وبيجوسكي وسيمفرمان
١	الاستثارة الانفعالية (العاطفية).	.80	.84
٢	الاستثارة العقلية.	٨٤,	.89
٣	الاستثارة التخيلية.	.81	.85
٤	الاستثارة الحسيّة.	.83	.89
٥	الاستثارة النفس حركية.	.82	.86
الاستثارة الفائقة الكلية		.82	.86

من خلال الجدول (٤) نلاحظ أن قيّم معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α) تراوحت ما بين (.٨٠ - .٨٤)، حيث كان الأعلى ثباتاً نمط الاستثارة العقلية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستثارة الفائقة (.82)، ومن خلال النظر إلى قيم الثبات في الجدول فإن الأنماط الخمسة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة يمكن الوثوق بها.

متغيرات الدراسة:

(الكفاءة الذاتية، الاستثارة الفائقة الجنس، الصف).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج (EXCEL) في عملية إدخال البيانات وتفريغها، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحليلات الإحصائية المختلفة، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط.

مناقشة نتائج الدراسة:

سيتم عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين في المدارسة الثانوية للواء الشوبك تبعاً لبعض المتغيرات (الجنس، الصف).

وفيما يلي وصف لخصائص وحدة المعاينة وفق المعلومات الشخصية:-

توزيع أفراد وحدة المعاينة حسب الجنس:

جدول رقم (٥): توزيع أفراد وحدة المعاينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %	الرتبة
ذكر	٦٠	%٤٨	٢
أنثى	٦٦	%٥٢	١
المجموع	١٢٦	١٠٠	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٥) أن فئة الطلبة الموهوبين الإناث شكلت أعلى نسبة من عينة الدراسة، حيث بلغ عددها (٦٦) فردا وبما نسبته (٥٢%)، أما فئة الطلبة الموهوبين الذكور فقد بلغ عددهم (٦٠) وبما نسبته (٤٨%) من أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٦): يبين توزيع أفراد وحدة المعاينة حسب الصف

الصف	العدد	النسبة المئوية %	الرتبة
الأول ثانوي	٧٦	%٦٠	١
الثاني الثانوي	٥٠	%٤٠	٢
المجموع	١٢٦	١٠٠	

توزيع أفراد العينة حسب الصف:

يلاحظ من خلال الجدول (٦) أن فئة الطلبة من الصف الأول الثانوي هي النسبة الأكبر من عينة الدراسة وتمثل (٦٠%) والبالغ عددهم (٧٦) طالب وطالبة، وشكلت فئة الطلبة من الصف الثاني الثانوي أقل نسبة وبلغت (٤٠%) والبالغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة بأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية

ر.ق	الأبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
١-	البعد الانفعالي.	.622	3.84	مرتفع	٢
٢-	البعد الاجتماعي.	.633	3.78	مرتفع	٣
٣-	بعد الإصرار والمثابرة.	.534	4.05	مرتفع	١
٤-	البعد المعرفي.	.717	3.68	مرتفع	٥
٥-	البعد الأكاديمي	.665	3.71	مرتفع	٤
	الكفاءة الذاتية الكلية	.567	3.82	مرتفع	

يتضح من الجدول (٧) أن جميع أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية حصلت على مستوى مرتفع من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، بحيث حصل بعد الإصرار والمثابرة على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.05)، في حين حصل البعد المعرفي على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.68)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الكفاءة الذاتية (3.82) وبانحراف معياري (.567) وبدرجة مرتفعة، وبالتالي يمكن القول أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة مرتفع.

ويعزى ذلك إلى أن عملية إدراك الذات واكتساب الخبرات في طور النمو لدى الطلبة الموهوبين في هذه المرحلة، وكونهم وصلوا إلى مرحلة الاعتماد الكلي على الذات من خلال بناء العديد من المهارات التي تساعدهم على اتخاذ القرار والتي تدعم معلوماتهم المباشرة وغير المباشرة لتكوين اتجاهات إيجابية لقدراتهم وإمكانياتهم ورفع قدرتهم على مواجهة الأحداث واتخاذ مواقف حيالها. وتتفق الدراسة مع دراسة كل من ميدون وابي مولود (٢٠١٤).

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين في المدارسة الثانوية للواء الشوبك؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بأنماط مقياس الاستثارة الفائقة كما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة بأبعاد مقياس الاستثارة الفائقة

ر.ق	الأنماط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
٦-	الاستثارة العقلية	1.35	3.16	متوسط	١
٧-	الاستثارة التخيلية	1.27	2.93	متوسط	٤
٨-	الاستثارة الحسيّة	1.35	3.14	متوسط	٢
٩-	الاستثارة الانفعالية (العاطفية)	1.26	2.91	متوسط	٥
١٠-	الاستثارة النفس حركية	1.30	3.10	متوسط	٣
	الاستثارة الفائقة الكلية	.70	3.11	متوسط	

يتضح من الجدول (٨) أن جميع أنماط مقياس الإستثارة الفائقة حصلت على مستوى متوسط من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، بحيث حصل نمط الاستثارة العقلية على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.16)، في حين حصل نمط الإستثارة الإنفعالية (العاطفية) على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.91)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الاستثارة الفائقة (3.11) وبانحراف معياري (.70) وبدرجة متوسطة، وبالتالي يمكن القول أن مستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين متوسطة، وتتفق الدراسة مع دراسة كل من اكارسووغازيل (Guzel & Akarsu ٢٠٠٦) وجروان (٢٠١١).

نتائج السؤال الثالث: هل علاقة ارتباطيه بين الكفاءة الذاتية ومستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين في المدارسة الثانوية للواء الشوبك؟

تم اختبار العلاقة بين أبعاد الكفاءة الذاتية وأنماط الاستثارة الفائقة من خلال معرفة قيمة الدالة الإحصائية، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): العلاقة الارتباطية بين أبعاد الكفاءة الذاتية على أنماط الاستثارة الفائقة

الكفاءة الذاتية	الاستثارة الفائقة	العقلية	التخيلية	الحسيّة	الانفعالية (العاطفية)	النفس حركية	الدرجة الكلية
الانفعالي.	معامل الارتباط ر	.304**	.205**	.133**	.265**	.304**	.306**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	٠.00	.000	.000	.000
الاجتماعي.	معامل الارتباط ر	.138**	.234**	.138**	.228**	.138**	.155**
	الدلالة الإحصائية	٠.00	.000	٠.00	.000	٠.00	٠.00
الإصرار والمثابرة.	معامل الارتباط ر	.298**	.226**	.119**	.198**	.298**	.273**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	٠.00	.000	.000	.000
المعرفي.	معامل الارتباط ر	.223**	.207**	.156**	.245**	.223**	.220**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	٠.00	.000	.000	.000
الأكاديمي.	معامل الارتباط ر	.211**	.202**	.134**	.262**	.241**	.233**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	٠.00	.000	.000	.000
درجة الكلية	معامل الارتباط ر	.221**	.292**	.179**	.288**	.276**	.256**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	٠.00	.000	.000	.000
	العدد	126	126	126	126	126	126

يتضح من الجدول (٩) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية الكلية على أنماط الاستثارة الفائقة والكلية، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠، ٠٥)، وبالتالي توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الذاتية ومستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين في المدارسة الثانوية للواء الشوبك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يرتبط بالكفاءة الذاتية من خصائص وقدرات تتمثل بالجوانب الاجتماعية والمعرفية والأكاديمية والإصرار والمثابرة والانفعالية، والتي تعتبر بمثابة القوة الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتدفعه إلى إيجاد حلول إبداعية لكل ما يواجهه من عوائق

ومشكلات، أكاديمية، أو اجتماعية أو أسرية. وتتفق الدراسة مع دراسة كل من يونس والشمري والزعارير (٢٠١٦)، الشياب والخطيب (٢٠١٥)، اليوسف (٢٠١٣)، العلوان والمحاسنة (٢٠١١).

التوصيات:

- استعمال برامج إرشادية وتعليمية وتربوية قائمة على زيادة تحسين وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى طلبة المدارس.
- ضرورة الوعي بمستوى الكفاءة الذاتية لـدى الطلبـة؛ نظرًا لارتباطها بالاستثارة الفائقة.
- لفت نظر أولياء أمور الطلبة والمسؤولين في المدارس والبيئة التربوية إلى ضرورة توفير المناخ الأقل تقييداً وإغنائها بالمثيرات التي تراعي أنماط الاستثارة الفائقة، وتثير الكفاءة الذاتية ومهاراتهم ومواهبهم، وتحثهم على مواكبة التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي.
- العمل على توظيف هذين المقياسين على نطاق واسع في الممارسة العملية الإرشادية والإكلينيكية، نظراً لفاعليتهما في الكشف عن أنماط وسمات الشخصية لطلاب الجامعات.
- إعداد برامج إرشادية تهدف إلى تنمية الجوانب الإيجابية من جانب، والتقليل من الجوانب السلبية في مستويات الاستثارات الفائقة.
- إعادة صياغة محتوى المناهج بحيث تتضمن برامج وأنشطة تعليمية التي تساعد الطلبة على استثارة ما يمتلكوه من أنماط استثارة فائقة في العملية التعليمية.

المراجع:

- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١١)، فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديمياً، مجلة العلوم التربوية، مجلد ١٩، عدد ٣، جزء ١، ص١٥٩-١٨٤.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٨)، الموهبة والإبداع والتفوق. عمان: دار الفكر.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١)، البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة ومحدداتها، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعه عين الشمس، القاهرة.
- الشيّاب، آلاء والخطيب، بلال (٢٠١٥)، العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية (دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ١٢، ص ٤٦-٦٣.
- العدل، عادل (٢٠٠١)، تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة علـى حـل المـشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلـة كليـة التربية جامعــة عين شمس، الجزء ١، العدد ٢٥.
- العلوان، أحمد والمحاسنه، رنده (٢٠١١)، الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد ٤، ص٣٩٩-٤١١.
- علوان، سالي طالب (٢٠١٢)، الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٣، ص٢٢٤-٢٤٨.
- ميدون، مباركة وأبي المولود، عبد الفتاح (٢٠١٤)، الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٧، ص١٠٥-١١٧.

- النبهان، موسى (٢٠١٥)، الكشف عن الموهوبين بين الشكليات المنهجية والبدائل البحثية المتاحة، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، تنظيم قسم التربية الخاصة /كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز 19-91 مايو ١١٩٢ – جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- اليوسف، رامي محمود (٢٠١٣)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص٣٢٧-٣٦٥.
- يونس، محمد والشمري، سعود والزعارير، أحمد (٢٠١٦)، أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٣، العدد ٢، ص٦٦٣-٦٧٦.
- Akarusu ، G & Guzel ، F (2006). comoaring over excitabilities of gifted and ningifted 10 th grade students in Turkey ، High ability students ، 17 (1).
- Falk ، R. F. ، Lind ، S. ، Miller ، N. B. ، Piechowski ، M. M. ، & Silverman ، L. K. (1999). The Overexcitabilities Questionnaire-Two (OEQII). Denver ، Co: Institute for the study of advanced development.
- Lind ، S. (2001). Overexcitability and the gifted. SENG Newsletter ، 1(1) ، 3-6.
- Mendaglio ، S & Tillier ، W. (2006). Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and Giftedness: Over excitability Research Findings ، Journal for the Education of the Gifted ، 30(1) ، 68–87.
- Mendaglio ، S ، (2008): Dabrowskis Theory of positive disintegration ، Great potential press inc.
- Pajares ، F. ، Johnson ، M. ، and Usher ، E. (2007). Source of Writing Self-Self Efficacy Beliefs of Elementary ، Middle ، and High School Students. Research in the Teaching of English ، 42 ، 104-120.
- Schunk ، D.(2003). Self-Efficacy for Reading and Writing: Influence of Modeling ، Goal Setting ، and Self-Evaluation. Reading and Writing Quartely ، 19 ، 159-172.
- Smith ، C. (Ed.). (2006). Including the Gifted and Talented: Making Inclusion Work for More Able Learners. Routledge.
- Vuyk ، M. A. (2010). Relating Perfectionism ، Overexcitabilities and Depressive Symptoms among Gifted Adolescents in Paraguay ، Master of Science in Special Education ، Emporia State University ، U.S.A.
- Yakmaci-Guzel ، B. ، & Akarsu ، F. (2006). Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted 10th grade students in Turkey. High Ability Studies ، 17 ، 43-56. doi:10.1080/13598130600947002.

الملاحق

الاستبانة:

يقوم الباحث بدراسة " الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الشوبك".

أرجو منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبيان بكل دقة وموضوعية، هذا وستعامل البيانات بسرية تامة، علماً بأن الدراسة لغايات البحث العلمي فقط، وفي حال رغبتكم في الحصول على نسخة من نتائج الدراسة يرجى كتابة الاسم والعنوان ورقم الهاتف.

شكراً لحسن تعاونكم...

أولاً: البيانات الشخصية:

أرجو التكرم بالإجابة عن الفقرات التالية وذلك بوضع إشارة (X) حول الإجابة التي تتفق مع واقعك لكل سؤال:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

الصف: الأول الثانوي ( ) الثاني الثانوي ( )

ثانياً: أرجو التكرم بالإجابة عن الفقرات الآتية وذلك بوضع إشارة (X) في خانة الاختيار الذي يناسبك أو ينطبق عليك:

مقياس الاستثارة الفائقة

الرقم	الفقرات	أوافق	أوافق بشدّة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدّة
	الاستثارة العقلية					
١.	أتساءل عن كل شيء من حولنا، كيف يعمل، وماذا يعني، ولماذا هو كذلك					
٢.	أستطيع تحويل المفاهيم الصعبة إلى مفاهيم سهلة ومفهومة					
٣.	أحب حل المشكلات وتطوير مفاهيم علمية جديدة					
٤.	أحب أن أتعمق كثيراً في الموضوعات					
	الاستثارة التخيلية					
٥.	أعيش الخيال وكأنّه حقيقية					
٦.	أحب أن أعيش في أحلام اليقظة.					
٧.	الأشياء التي أتصورها في عقلي واضحة جداً لدرجة أنها تبدو لي كأنّها حقيقية.					
٨.	أستمتع بالمبالغة في تصوير الواقع الذي نعيشه.					
	الاستثارة الحسيّة					

٩.	أحس بأن الدّمى ولُعَب الحيوانات والشخصيات في القصص حيّة وتشعر بما حولها.					
١٠.	أحس بمشاعر وأحاسيس الآخرين.					
١١.	أشعر بسعادة كبيرة عند رؤية الأعمال الفنية للآخرين					
١٢.	أستمتع بألوان الأشياء وأشكالها وملمسها أكثر من استمتاع الآخرين بها.					
	الاستثارة الانفعالية (العاطفية)					
١٣.	أتمتع بطاقة أكثر من معظم الأشخاص الذين هم في مثل عمري.					
١٤.	لديّ مشاعر قوية من الفرح والغضب والإثارة واليأس.					
١٥.	أشعر بالحزن عند رؤية شخص منعزل عن الآخرين.					
١٦.	من الممكن أن أشعر بسعادة شديدة تجعلني أرغب في الضحك والبكاء في الوقت نفسه.					
	الاستثارة النفس حركية					
١٧.	أحب الأنشطة التي تتطلب جُهداً بدنياً كبيراً					
١٨.	أحب أن أكون كثير الحركة.					
١٩.	عندما أكون عصبياً أحتاج إلى ممارسة نشاط بدني					
٢٠.	أنا من الأشخاص الذين يهتمون دائماً بأن يكون نشيطاً في مشيته ونظيفاً ومنظماً للأشياء التي يعملها.					

مقياس الكفاءة الذاتية:

الرقم	الفقرات	أوافق	أوافق بشدّة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدّة
	المجال الانفعالي					
١.	أستطيع التحكم بمشاعري					
٢.	أستطيع أن استرخي عندما أريد ذلك					
٣.	أستطيع التعامل بفعالية مع الضغوط الحياتية التي تواجهني					
٤.	أفقد السيطرة على تصرفاتي عندما اغضب					
	المجال الاجتماعي					

٥.	أستطيع المحافظة على علاقات حميمة مع أقربائي					
٦.	أنظر إلى أصدقائي بإعجاب					
٧.	بمقدوري مسامحة الآخرين عندما يسيؤون لي					
٨.	أستطيع كسب محبة الآخرين بسهولة					
	مجال الإصرار والمثابرة					
٩.	أستطيع تنفيذ الخطط التي أضعها للقيام بعمل ما					
١٠.	لا اترك المهام والأعمال قبل إتمامها					
١١.	أصبر عند تعرضي للمواقف الصعبة					
١٢.	أعمل باجتهاد إذا فشلت في عمل ما					
	المجال المعرفي					
١٣.	لا أجد الفنون كالرسم والموسيقى والمسرح مضيعة للوقت					
١٤.	أتمتع بمعلومات عامة واسعة					
١٥.	أتعلم التعامل مع الأشياء بسرعة					
١٦.	ارغب في فهم عمل الأشياء جميعها					
	المجال الأكاديمي					
١٧.	يمكنني أن أنجز واجباتي الدراسية أولاً بأول					
١٨.	أحب الموضوعات العلمية في الدراسة					
١٩.	أستطيع التخطيط للمراحل الدراسة العليا					
٢٠.	لا أواجه صعوبة في استغلال المصادر المتوفرة لخدمة دراستي					